

كاظم خلف يروي لـ (المدى) حكاية السحابة العابرة مع الشرطة:

# سمعتي اغلى من صفقة العمر وبطالتي افضل من تورطى بفضيحة تهديد صمودي قتل مهمتي مبكرا.. وأقدام الادارة مازالت مكبله بالفخ!

## مكاشفة محمود

ورأى خلف بان اقدام ادارة الشرطة مكبله في فخ نصبته لنفسها هذا الموسم وفي كل موسم يتعلق بتعاطيها مع نتائج المدرين كمعيار لاتخاذ قرارات مصيرية بحقهم وقال:

لو تبعنا في ظروف مغادرة المدرين السابقين الذين توالوا على تدريب الشرطة لوجدنا بان الادارة تسير على نهج خاطئ وتبني تصوراتها السلبية على اساس خسارة مباراة او اخفاق المدرب في عدم التجاوب مع مطالبها وهذه الامور تعد في علم الكرة الحديث جهل اداري فاضح يعود للبلعة الى اربعين عاما للواء ويؤثر على مستقبل الكرة العراقية، فالمدرب انسان معرض للخطأ مثلما يصيب في عمله ايضا، وفات على ادارة الشرطة التمسك بخدمات المدرب السابق شاكر محمود الذي حقق افضل النتائج في الدوري الممتاز الموسم الماضي برغم المنغصات التي واجهته، وكان حري بالادارة ان تجلس معه وتبحث افضل سبل النجاح عمله اذ ان التواصل مع مدرب اخفق لأسباب خارج إرادته وتحت ضغوط قاسية افضل من طرق باب كاظم خلف او غيره لان محمود ادري باحوال الفريق ومشكلاته ومع مرور الوقت يستطيع التعامل بروحية جديدة لو اعطى الفرصة الكاملة والوقت الكافي لان تعشره في النخبة يعد نقطة استفزاز لتثوير طاقته ورد الاعتبار لنفسه كي يحقق انجاز غاب عن الشرطة سنوات طويلة.

## عقد خاسر

وتألم خلف لواقع المصالح المضطربة التي تعانيها كرتنا وغياب الوعي والصدق بين المدرين وادارات الأندية وقال:

ان أكثر ما آتني في حكايتي القصيرة مع الشرطة ان البعض لا يجند التعامل مع المدرب الصادق ويتخذ مواقف مضادة له، فعندما قدمت اعتراري لإدارة الشرطة انكسرت على مكالمات كثيرة من مدرين ولاعبين وجماهير ايضا تحدثوا بلغة السخرية (تعلق على اعتراري وقالوا لي بالنص... خسرت صفقة العمر وكان بإمكانك أن تضع ملايين الدنانير في جيبك وتمشي كما مشى غيترك تاركا واقع الشرطة على حاله)... افكان جوابي لهم انني ربحت سمعتي ومصداقيتي التي تعادل عندي أغلى من كل شيء، فما قيمة ملايين الدنانير أمام خسارتي لنفسي وتاريخي في ٩٠ دقيقة ربما يسقطني فيها تواطؤ لاعب ما او تشويه كفايتي بهزيمة شنيعة كما تعرض لها زميلي شاكر محمود أمام اربيل وسط صدمته وذهوله، ماذا سيكون موقعي لحظتها؟ هل يمكن ان أحتمل نظرات الازدراء التي يرمقني بها محمد خلف وأعضاء آخرون من الهيئة الإدارية بعد انتهاء المباراة؟ أبدا لن اسمح لنفسني ان أتورط في عقد خاسر لي وإدارة النادي في ظل عدم توفر مقومات الربح المعنوي والفضي.

## دروسا الـ ٧٢ ساعة

وفي ختام حديثه قال كاظم خلف: ان ما حصل لي في غضون ٧٢ ساعة مع نادي الشرطة كان درسا بليغا لسلبياته ولا يرى ضرورة لتضخيم الأزمة إعلاميا طالما اني لم اقبض دينارا واحدا ولم ادرب الفريق ولو ساعة واحدة، وأمل من ادارة الشرطة ان تتهمم ظريفي وموجبات اعتراري فالعلاقة التي تربطني برغد حمودي ومحمد خلف واحسان العاملي وابراهيم سالم أسس من سحابة صيف ودعت فصل ساخن من أجواء احتكاكي بواقع النادي الذي أتمنى لمدره الجديد كريم فرحان التوفيق في مهمته الصعبة أما أنا فسامكت في بيتي من جديد والله وحده يتولاني مع عائلتي في الرزق أينما يكون.



الاحتراف سرق ابرز نجوم الشرطة واعمدته الاساسية

مشجعا سلبيا وغدا يتكاثرون ويصبحوا منتين وهكذا تزداد الحملة السلبية ضدي ويبحثون بمهمتي بعد اول خسارة وعندها سيكون من الصعب التعامل معهم سيما انني تواجدت في الملعب لغرض المشاهدة عن كعب فقط ولم ابشر بتدريب اللاعبين، ومر في ذاكرتي شريطا أزماة الجمهور مع يونس عبد علي وباسم قاسم وصالح راضي وحمد سلمان وكاظم الفريق الذي ذهبوا ضحية فلسفة جمهور غير واعي لدوره الايجابي في مساندة المدرين... وبصراحة هذا الموقف رفع الضغط عندي وضاعف احساسى بموت المهمة لانني لا اريد ان اكون رقما اضافيا لضحايا التدريب في نادي الشرطة.

## اعلام الشرطة

ويخصوص ما اشيع عن تلقيه عرض من اندية محلية وخارجية دفعته لإلغاء عقده مع الشرطة قال:

لم اتلق أي عرض حتى الان بدليل ان واحدة من اخطائي الكبيرة التي لا اسامح نفسي عليها هي عدم الاتصال بالاعلاميين عقب عودتي من اليمن وانزواني في بيتي لمدة ثلاثة اشهر، ولهذا وافقت على عقد الشرطة منذ اول اتصال مع محمد خلف ولم تكن لدي رؤية شاملة على واقع الاندية ونوعية اللاعبين، وهذا يعني اني مرتاح البال فمازلت اعاني البطالة واحتاج الى المال لتمشية متطلبات الحياة اليومية لعائلتي التي يعاني بعض افرادها امراض مزمنة استنزفت جهدي واموالي في ظل ظروف قاهرة، وكنت اتمنى قيادة فريق الشرطة لانقاذ من كابوس النتائج المتردية عبر ثلاثة مواسم مضت على ارض الواقع وليس في جنة احلام الشرطة التي وعدني بها محمد خلف، فمسيرتي الطويلة وتنوع في تجارب سهلة وصعبة مع اندية كبيرة محليا وعربيا فضلا عن حصولي على لقب افضل مدرب اسيوي عام ١٩٨٧ كلها براهين واضحة تؤكد احترافيتي ومازلت مطلوبا للعمل، وهذا يفند قول محمد بانني كنت احلم بتدريب الشرطة وتوسطت للعمل معه... نعم هذا النادي يمتح لمعانه لكل مدرب شاب وطموح في عمله لكن تعاقب الادارات وظروف عملها والمشكلات التي ضربت استقرار فريق الكرة جعلته عرضة لأمزجة واهواء بعض اعضاء الادارة وافقدته لمعانه بين الاندية شيئا فشيئا..!

نفسى كيف سأخوض صراع الدوري الشرس بتوليفة من لاعبين لم يشتد عود خبرتهم في الملاعب بعد، فقد تطلعت في وجوههم اثناء زيارتي الاولى والاخيرة للملعب وسألتهم واحدا تلو الاخر عن اعمارهم ومراكز لعبهم ومشوارهم السابق فكانت الاجوبة غير مشجعة، واغلبهم كانوا من قصار القامة واجسامهم هزيلة وكأني امام عناصر تريد تمثيل فريق شعبي بيد انها لم تمارس اللعب في الدوري سابقا ما أثار احباطي بصراحة، كيف بناد كبير مثل الشرطة يقبل السير في طرق الدوري الوعرية بهذه المجموعة من اللاعبين الصغار، والطامة الكبرى انني لم ار منهم سوى ثمانية فقط يقال انهم مسجلون في كشوفات الاتحاد فابن بقية اللاعبين الذي قيل بان عددهم ٢٤ لاعبا؟ من حق التساؤل لان اللاعبين هم ادوات نجاحي ولا ادري كيف يراهن رعد حمودي على فريق (اعرج) فيمقتد للخبرة يتوقف عليه مستقبل ادارته التي ارتكبت اكبر خطأ بحق الفريق عندما أقدمت على إجراء اختبارات لصغار يجهلون (أجند هوز) كرة القدم قبل انطلاق الدوري بأربعين يوما.. هذا يعني وجود تخطيط عشوائي في النادي.

## هجرة اللاعبين

ولم يخف المدرب بشوره القلق ازاء ردود افعال جمهور الشرطة الذي سبق ان تازمت علاقته مع مدرين من ابناء النادي وقال:

اتفق تماما مع اراء بعض المدرين الذين يرون بان الجمهور احيانا يعكس تعصبه وحبه الشديد للفريق ونجومه بافعال سلبية تجلب المخاطر للمدرين بهتافات تحرض على الكراهية والعنف ضدهم، فما شاهدته بام عيني بالجمهور خلال زيارتي الاولى والاخيرة للنادي اغناني عملا سواواجه من مخاطر من قبل الجمهور وما اثار مشاعر حزني وانزعاجي هوسماعي بعض العبارات النابية من ثلة مشجعين طرازين لا تؤمن بالروح الرياضية وحرمة اللاعبين وآداب التشجيع، ولولا التصرف الحكيم الذي قام به مدرب الحراس ابراهيم سالم باحتواء ردة فعل الجمهور عبر مناشدته لهم بتقدير تواجدي بينهم وكان وضعي لا يحسد عليه، وهذه واحدة من الضغوط التي اخذتها على محمل الجد... فالיום عشرون

ايام فقاطعني طالبا إنقاذ الادارة من احراجها امام الصحافة رغم انني كنت احدثه بعد وقت قصير من استبظاقي من النوم وعدم جاهزية سيارتي لوجود عطل فيها وككر طلبه بالحاح قائلا "استاجر سيارة حالا واحضر المؤتمر وبعدها لك الحرية المطلقة بدراسة العقد عندما نزرغ من المؤتمر"، فوافقت على مضمض وشعرت بانني امام مشكلة حقيقية قتلت رغبتني بالاستمرار في المهمة من هذه اللحظة.

## هجرة المدربين

وكشف خلف بأنه صدم عند استماعه لتحديث رئيس النادي رعد حمودي اثناء القاء كلمته في المؤتمر لاسيما بخصوص طموحات الادارة في بطولة الدوري التي رسمت من قناعته بعدم امكانية المجازفة بمصير الفريق وقال:

لم اتردد في بيان موقفى المتأولي امام الاعلاميين لانني لست مستجدا في المهنة وكان لايد ان اخاطب الصحافة والتلفزيون بهذه اللغة المعبرة عن الوثوق الشخصي بنجاحي في أي عمل اذا توفرت مقوماته المساعدة، ولكن بعد استماعي لتحديث حمودي وتطلعاته في الموسم الجديد خاصة قوله المطلق بتهديد صريح لادارته ولنفسه "لاتوجد حلول وسطى في الفترة المقبلة اما ان نقود الشرطة لانتزاع القلب وانهاء معاناة جماهيرنا وصبرها على الفريق او نغادر موقعا في الادارة ونسلمه الى آخريين يمكن ان يحققوا آمال النادي"، وعقدت مقارنة سريعة في ذهني بين احلام الادارة وواقع الفريق فوجدت ان تعهد حمودي يحتاج الى توضيحات ومستلزمات كبيرة لم أرها موجودة في النادي فضلا عن سوء التخطيط خلال المؤتمرات وقال:

مقارنة سريعة في ذهني بين احلام الادارة وواقع الفريق فوجدت ان تعهد حمودي يحتاج الى توضيحات ومستلزمات كبيرة لم أرها موجودة في النادي فضلا عن سوء التخطيط خلال المؤتمرات وقال:

مقارنة سريعة في ذهني بين احلام الادارة وواقع الفريق فوجدت ان تعهد حمودي يحتاج الى توضيحات ومستلزمات كبيرة لم أرها موجودة في النادي فضلا عن سوء التخطيط خلال المؤتمرات وقال:

## تخطيط عشوائي

ونفى كاظم خلف ان يكون قد اطلع مسبقا على نوعية اللاعبين او كون فكرة ايجابية عن مهتمته معهم مثلما فسرت ذلك بعض تصريحاته خلال المؤتمر وقال:

طوال عمري تعلمت ان الصدق مفتاح كنز ثقة العالم بالانسان، وعلى هذا الاساس تعاملت مع ادارة الشرطة، لكن عند مشاهدتي للاعبين ذهلت وتساءلت مع



خلف يكشف للزميل الصالحي خفيفة انسحابه من مهمته مع الشرطة



خلف يخرج مالا في جيبته من حقائق

ومصارحة الاخ محمد خلف عضوا للهيئة الادارية لنادي الشرطة بعدم استطاعتي الاستمرار مع الفريق بدوافع منطقية لم أشيء كشفنها له بالتفصيل لانها ذات علاقة بكياني كمدرّب احترم من يوليئي ثقته المطلقة وانتهى الامر بكلمة الحرية المطلقة بدراسة العقد عندما نزرغ من المؤتمر"، فوافقت على مضمض وشعرت بانني امام مشكلة حقيقية قتلت رغبتني بالاستمرار في المهمة من هذه اللحظة.

## هاهنا مفاجئا

واوضح خلف بأنه ندم على قبوله عرض نادي الشرطة وحضوره المؤتمر الصحفي لتوقيع العقد برغم اطلاقه تصريحات تفؤلية تبين عن امتلاكه الارادة وروح المغامرة في قبول المهمة وقال:

اعترف بامانة للتاريخ اني اخطأت بموافقتي على تدريب فريق الشرطة الذي يشرفني كثيرا لتاريخه الوضاء في ساحة تفؤلية تبين عن امتلاكه الارادة وروح المغامرة في قبول المهمة وقال:

اعترف بامانة للتاريخ اني اخطأت بموافقتي على تدريب فريق الشرطة الذي يشرفني كثيرا لتاريخه الوضاء في ساحة تفؤلية تبين عن امتلاكه الارادة وروح المغامرة في قبول المهمة وقال:

اعترف بامانة للتاريخ اني اخطأت بموافقتي على تدريب فريق الشرطة الذي يشرفني كثيرا لتاريخه الوضاء في ساحة تفؤلية تبين عن امتلاكه الارادة وروح المغامرة في قبول المهمة وقال:

اكّد المدرب كاظم خلف ان الزوايح التي أثّرت حورا رفضه تنفيذ عقده مع فريق الشرطة وانسحابه من المهمة بعد يوم واحد من توقيع العقد ماكان لها ان تحدث لولا الملايسات التي اعترت مشهد علاقته مع جمهرة من الاعلاميين في وقت كان يأمل دراسة بنود الاتفاق وظروف اعداد الفريق ليضعه أيام ومن ثم مشاهدة اللاعبين عن قرب والاستشعار بارهاصات مهمته واقعا للقرار باستمراره فيها من عدمه (على حد تعبيره)... جاء ذلك خلال زيارته لـ (المدى) بهدف توضيح الحقائق الموضوعية وكشف الالبسات التي اعترت مشهد علاقته مع نادي الشرطة التي استمرت لمدة ٧٢ ساعة فقط...ميرا تعاقده السريع بأنه لم يستند على رؤية شمولية لواقع الفريق، ومعلقا في الوقت نفسه على بعض الفقرات التي ذكرها محمد خلف عضو الهيئة الادارية للنادي في الحوار الموسع والصريح الذي اجريته معه في السادس والعشرين من ايلول الماضي حيث اتهم الاخير المدرب بالهروب من مسؤوليته بصورة مفاجئة شكلت صدمة لادارة لم تجد لقرار الانسحاب تفسيرا منطقيا وتركت الاسئلة حائرة تستهمم عن دوافعه.

## أراه الضمير

وقال كاظم خلف في مستهل دفاعه عن القرار الشخصي الذي اتخذه بعد توقيع عقد الشرطة ان موافقتي على تدريب الشرطة كانت مستندة الى أرضية هشة لحظة اتخاذها، وعندما تعمقت كثيرا في خلوتي واستعرضت العوامل التي ستؤدي الى فشلي في المهمة وجدتها اكثر من فرض نجاحي، وبما اني ادرس قراراتي بتأن بعيدا عن المزاجية ولدي تاريخ افتخر به مع كرة بلدي وأخاف عليه واحرص بشدة عند تسلمي أي مهمة سواء محلية او خارجية لذا لم اتردد وهلة برفع سماعة الهاتف

## الربيعي تابع الامارات من المدرجات

# منتخبنا الشباني بكرة القدم يهزم المرخية القطري ويلقي مهيذرا غدا



فرحة لاعبي الشباب بتحقيق الفوز

الغيور الذي واكب الوفد طيلة تواجده في قطر وقام بتوفير جميع الاحتياجات الصغيرة والكبيرة لهم، كما كان له الدور الواضح في اجراء الوحدات التدريبية لمنتخب الشباني على ملعب نادي المرخية حيث اتفق مع ادارة ناديه على ضرورة توفير كل شيء يحتاجه منتخبنا من اجل الخروج بفوائد كبيرة من هذا المعسكر، وسينتهي منتخبنا الشباني بمعسكر قطر يوم الثلاثاء المقبل ويغادر منها إلى سوريا حيث سيلتحق هناك اللاعبين احمد عبد الجيد وعلاء الدين غازي اللذان لم يشاركا في هذا المعسكر بسبب تشميلهما فريق الطلبة خلال بطولة دوري ابطال العرب.

## جلسات وعضانية

وقد ازدحمت صالة فندق جراند ريجنسي بالعديد من الرياضيين العراقيين العاملين في قطر حيث كانوا متواصلين مع فند المنتخب وتقديم المساعدة لهم في أي شيء وكان من ضمن الذين جاءوا للقاء منتخبنا الشباني المدرين كاظم شبيب الذي يعمل مدرسا لحراس المرمى في اكااديمية اسبابير العالمية والمدرب سعد حافظ وشقيقه المدرب علي حافظ مدرب الفئات العمرية بنادي المرخية ورياض عبد العباس مدرب رفيف نادي قطر وسامي بحت مدرب شباب نادي الشمال وعلي حسين مدرب شباب نادي المرخية ومحسن هادي مدرب حراس مرمى نادي الشيشانية كذلك حضر للاعبين المحترفين في الدوري القطري يونس محمود وباسم عباس وجاسم محمد و غلام وحيدر عبيد وكرار جاسم و احمد خضير بالإضافة إلى عدد آخر من الرياضيين العراقيين العاملين في قطر حيث جمعهم جلسات رمضانية جميلة ناقشوا فيها واقع وشجون الكرة العراقية.



منتخبنا الشباني امل الكرة العراقية

اصبحت لسديه فكرة متكتمة حول اللاعبين الموهوبين في المنتخب من الاساسيين والاحتياط .

**تهديد فتوة المعسكر**

وكان من المقرر ان يختم منتخبنا الشباني معسكره الحالي في قطر يوم الثلاثاء الماضي ويعود إلى دمشق إلا ان مسؤولي الاتحاد القطري لكرة القدم وافقوا على تمديد فترة المعسكر إلى اسبوع آخر حيث سيتمدد إلى يوم الثلاثاء المقبل، حيث فاتح رئيس اتحاد الكرة حسين سعيد الذي كان متواجدا في الدوحة مسؤولي الاتحاد القطري من

على حساب طموحاتنا، واكد الربيعي ان المعسكر الحالي كان ذو فوائد عديدة حيث استطعنا من اجراء وحداتنا التدريبية بشكل منظم بالإضافة إلى المباريات التجريبية والتي جربنا فيها العديد من التكتيكات، وأشار إلى أن تمديد المعسكر أعطانا فرصة كبيرة لرفع درجات التحضير للمباراة الأولى امام الكويت في التصفيات، واختتم الربيعي حديثه بالقول ان الفائدة كانت كبيرة للغاية وخصوصا المباراتين مع المنتخب القطري حيث شكلت لنا صورة واضحة للتشكيلة الأساسية للفريق موضاها

الطرفين لكن دون جدوى لينتهي الشوط الأول بالتعادل الايجابي بهدف لكل منهما وفي الشوط الثاني من المباراة أجرى المدرب كاظم الربيعي العديد من التعديلات في صفوف الفريق من اجل اعطاء الفرصة لجميع اللاعبين للمشاركة في المباريات الودية وصولا إلى التصفيات المناسبة إلى سيخوض بها التصفيات الآسيوية، وشهد الشوط الثاني سيطرة مطلقة للاعبينا على مجرياته واستطاعوا الوصول بيسر إلى مرمى فريق المرخية الذي تراجع إلى ساحة لعنه كثيرا، وفي الدقيقة الثمانين من المباراة استطاع اللاعب علاء جعفر من تسجيل الهدف الثاني لمنتخبنا لينتهي الشوط الأول بنتيجة (١-٣) و (٣-٠) حيث قدم منتخبنا مستوا رفيعا خلال المباراتين اثبت خلالها حسن استعداداته للتصفيات الآسيوية.

## تجربة هجئة

وشهدت مباراة منتخبنا الشباني مع نادي المرخية القطري الذي يشرف على تدريبه المدرب العراقي سعد حافظ بصفة (مشرف فني) سيطرة شبابنا على معظم دقائق المباراة واستطاعوا فرض اسلوب اللعب وفق ما يرغبون حيث وصلوا إلى مرمى الفريق الخصم كثيرا في الشوط الأول على الرغم من ان هذا الفريق يمتلك لاعبين على مستوى عالي إضافة إلى تواجد عدد من المحترفين في صفوفه من أفريقيا والاورغواي.

الشوط الأول من المباراة انتهى بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما حيث كان منتخبنا هو البادئ بالتسجيل في الدقيقة الخامسة عشر عن طريق اللاعب عمار منعم من ضربة جزاء بعدها استطاع اللاعب المحترف الافريقي تيريزو هدف التعادل للمرخية بعد كرة عرضية لم يستطيع حارس منتخبنا الشباني من التصدي لها، بعدها استمر تبادل الهجمات بين